الدارس في تاريخ المدارس

بسفح قاسيون كان عجيبا بالكرم والتواضع ومحبة السماع توفي رحمه ا تعالى في جمادى الاولى وقد نيف على السبعين من السنين انتهى $ 209 الزاوية الحريرية .

ظاهر دمشق بالشرف القبلي قال الذهبي في العبر في سنة خمس واربعين وستمائة والشيخ على الحريري ابو محمد ابن ابي الحسن علي بن مسعود الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران ونشا بدمشق وتعلم بها على الشيخ العتابي ثم تمفقر وعظم امره وكثرت اتباعه واقبل على المطيبة والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك فمن يحسن به الظن يقول هو كان صحيحا في نفسة صاحب حال وتمكن وصول ومن خبر امره ورماه بالكفر والضلال وهو احد من لايقطع عليه بجنة ولا نار فانا لانعلم بما ختم له به لكنه توفي رحمه ا تعالى في يوم شريف يوم الجمعة قبيل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد نيف عن التسعين فجأه انتهى وقال ابن كثير في سنة خمس واربعين المذكورة وممن توفي فيها من المشاهير الشيخ علي الحريري ابن ابي الحسن على بن منصور البسري المعروف بالحريري اصله من قريه بسر شرقي زرع واقام بدمشق مدة يعمل صنعة الحرير ثم ترك ذلك واقبل يعمل الفقيري على يدي الشيخ علي المغربل تلميذ الشيخ ارسلان التركماني الجعبري فاتبعه طائفة من الناس يقال لهم الحريرية وابتنى لهم زاوية على الشرف القبلي وبدت منه افعال انكرها عليه الفقهاء كالشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح والشيخ ابي عمر وابن الحاجب شيخ المالكيه وغيرهم فلما كانت الدولة الاشرفيه سجنه بقلعة عزتا مدة سنين ثم اطلقه الصالح اسماعيل واشترط عليه ان لايقيم بدمشق فلزم بلده قرية بسر حتى كانت وفاته في هذه السنة انتهى قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة في الذيل وفي شهر رمضان توفي الشيخ علي المعروف بالحريري بقرية بسر في زاويته وكان يتردد الى دمشق وتبعه طائفة من الفقراء وهم المعرفون بالحريرية اصحاب